اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق لانه كما لا يكون ان يعمل ما بعد ان فيما قبلها كذلك لا يجوز
ان يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها وان قيل ان جواز تقديم ما بعد الفاء لغرض ان
تذكر المقصود مقدما كما فعلت في ان كما لك هذا هو المفهوم من شرح المصنف في بعض
الشروح فيه نظر لوجود المانعين في احدى الصورتين ووجود مانع واحد في الصورة
الاخرى وجوابه انهما انما لا يمنعان عن عمل ما بعدهما فيما قبلهما لغرض والا لجاز
اما زيدا فانه منطلق بتقدير تذكر وجاز اما يوم الجمعة فزيد منطلق برفع يوم
الجمعة بتقدير حصل او ذكر لكنه لا يجوز بلا خلاف فليس هذا الجواب في الحقيقة
ايراد نقض آخر لا جواز ولو قيل على المصنف ان الفرق بين الفاء ههنا وبين
ان في ذلك بان الفاء لما زحلقت عن موضعها ضعفت فلا تمنع عن تقديم ما بعدها
بخلاف ان فانها في مركزها وقوتها لكان وجيها قال رحمه الله حروف الردع الا
وله كلا الثانية قلت وضع كلا للردع والزجر لان العرب يحتاج الى استعمالها
اذا سمعت محالا من الكلام او تقولا على انسان ارادة الزجر والمنع نحو امثلتها قوله
تعالى بعد قوله ربي اهانن كلا اي ليس الامر كذلك لانه قد يوسع في الدنيا على من
لا يكرمه من الكفار وقد يضيق على الانبياء والصالحين للاستصلاح
ويجيء بمعنى حقا الى كون بمعنى حقا نحو قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى اي معناه
حقا قال المصنف يجوز ان يكون في هذا الوجه اسما مبنيا لموافقته الحرف
لفظا واصل معناها كما على الاسمية الا ان النحويين حكموا بانها بالحرفية وكونها
لفظا

للتحقيق لخروجها عن الحرفية كان قال رحمه الله تاء التأنيث الساكنة التي لا تقع له التنوين
قلت انما كان تلحق هذه التاء السكون لامرين احدهما التفادي من توالي اربع حركات
والثاني للدلالة على الحرفية لانها مبنية كالحروف والاصل في البناء السكون واما تاء
التأنيث اللاحقة بالاسم فانها متحركة لانها امتزجت مع الاسم امتزاج الف التأنيث
في صحراء والالف والنون في سكران فيجب ان يقع الحركات الاعرابية عليها كما وقعت على
الالف في صحراء وعلى النون في سكران تلحق الماضي لتأنيث المسند يعني هذه
التاء انما تلحق الماضي اعلاما بانه مسند الى فاعل مؤنث كقامت هند واختصت
بالماضي لمناسبة سكونها بناء الماضي فان كان ظاهرا غير حقيقي فتخيير
اي ان كان الفاعل ظاهرا غير حقيقي فانت مخير في الحاق التاء وتركه كما مر وهذا
البحث لا حاجة الى ايراده لانه قد مر في باب المؤنث واما الحاق علامة
التثنية والجمع فضعيف قلت الحاق علامة التثنية والجمع المذكر والمؤنث عند اسناد
الفعل الى الظاهر ضعيف فلا يقال قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن النساء
لعدم الاحتياج الى هذه العلامات فان قلت ما الفرق بين قامت هند وبين
هذه الامثلة قلت التأنيث لا يحتاج الى اعتداده دون التثنية والجمع وذلك لان
التأنيث قد لا يكون ظاهرا بالاصناف ومن ثمة اسماء التي حكم بتأنيثها كهند وسعاد وزينب
حسن الاشتراك للتأنيث عنها بخلاف التثنية والجمع فانه قد ينفك عنهما الاصناف التي
تثنى وتجمع فاذا ثبت انها مما يثبت ومما ينفى اكثر من التأنيث وكانه لا اعتداد
بها

Copyright © King Saud University